أدب الأطفال في سنغافورة *

أ.د. سهير أحمد محفوظ
رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة قناة السويس
والمستشار العلمي لمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال
بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان

مستخلص:

تبدأ الدراسة بالاشارة الى الجهود التي قام بها **لي كوان يو** رئيس سنغافورة لنقل هذا البلد من الفقر والتخلف الي الغني والتقدم بشكل لفت أنظار العالم وجعله يتخذ من سنغافورة نموذجاً يحتذي ، و يتناول القسم الأول من الدراسة النقطتين الأساسيتين اللتين اعتمدهما **لي كوان يو** في أحداث النقلة من الفقر والتخلف إلي الغني والتقدم وهما الرياضيات والقراءة الحرة ، بحيث جعل الرياضيات علماً ممتعاً جذاباً للإنسان السنغافوري منذ الطفولة المبكرة ، و جعل القراءة العنصر الهام الثاني في بناء شخصية الانسان ، فمن خلال القراءة المستمرة طوال أيام الحياة لا يصبح التعليم محدوداً بالحدود المكانية والزمانية للمدرسة والفصل الدراسي كما تم تناول الشعار الذي ارتفع بعد ذلك ، وهو شعار مدرسة تفكر ووطن يتعلم ، وأيضاً الاهتمام الكبير بالمعلم باعتباره المصمم المنظم للعملية التعليمية ، ثم تنتقل الدراسة الى بيان تاريخ أدب الأطفال الذي اكتسب زخماً كبيراً في الفترة الأخيرة بسبب الاهتمام المتزايد بهذا النوع الهام من الأدب الذي ولدته مبادرة الكتاب والرسامين السنغافوريين لكتب الأطفال ، وكان من أبرز كتاب أدب الأطفال **دون بوسكو** الذى ظل نشطاً في الكتابة للأطفال علي مدي أربعة وعشرين عاماً . أما القسم الثانى فقد قام على تحليل لقصتين من قصص الأطفال أولاهما البطة القبيحة وهي قصة للكاتب الكبير **هانز كريستيان اندرسون**، أما القصة الثانية فهي بعنوان الشجرة المتكبرة ، كما يتناول أيضا كتابين موضوعيين أولهما يحمل عنوان **ما هو العلم** وهو يبين أن العلم يشمل كل شيء حولنا مع التركيز علي شكل هندسي بالغ الأهمية هو المربع الذي له في العلم أهمية كبيرة ، أما الكتاب الثاني فهو بعنوان **المغناطيسية** وهو يبين

تاريخ استلام البحث: 2023/8/26 تاريخ إجازة البحث: 2023/9/7

خصـــائص المغناطيس من قطبين ســـالب وموجب كما يرتفع بالطفل الي الفضـــاء ليلاحظ أن للأرض قطبا مغناطيس هما القطب الشـــمالي والقطب الجنوبي. وتوصـــى الدراســـة بضـــرورة الاهتمام بالرياضـــيات باعتبارها أســـاس العلم مع عرضـــها عرضـــاً جذاباً محبباً للطفل ، و الاهتمام بالقراءة الحرة المســـتمرة ، وكذلك الاهتمام بالمعلم وتدريبه ومنحه القدر الذي هو جدير به في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: أدب الأطفال ؛ ســـنغافورة ؛ قصـــة البطة القبيحة ؛ قصـــة الشجرة المتكبرة.

---

*بحث مقدم إلي المؤتمر الســنوي الســابع عشــر لأدب الأطفال بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان والذي ينظمه معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بعنوان : **أدب الأطفال والتراث الانساني(محليا وعربيا وعالميا) في الفترة من** 7 ، 8 سبتمبر 2022 .

تقديم:

من خلال مذكرات لي كوان يو رئيس ومؤسس سنغافورة التي ترجمتها للغة العربية ونشرتها دار العبيكان يتبين لنا كيف انتقلت هذه الدولة الصغيرة من دول جنوب شرق اسيا من الفقر والتخلف الي درجة كبري من الغني والتقدم بشكل لفت انظار العالم لها وجعلها مثلا يحتذي حيث أن أبنائها الصغار قد أحرزوا المكانة الأولي علي واحد وسبعين دولة في التفوق في الرياضيات ، ويروي لي كوان يو قصة هذا النجاح المذهل معترفاً بالجهود التي بذلها من كانوا حوله من رجال ونساء كان لهم الفضل في خروج مذكراته التي تروي قصة هذا النجاح الذي لم يكن تحققه سهلاً وانما احتاج الي عزم واصرار علي التغلب العقبات لدرجة أنه وصف نفسه بالمقاتل ، فقد نجح في استقلال سنغافورة عن بريطانيا وعن اليابان وماليزيا ، وحرص لي كوان يو علي توحيد الاعراق المختلفة في هذا البلد وصهرهم في بوتقة واحدة ، وعمل علي رفع دخل سنغافورة بالاهتمام بالسياحة ، كما حرص علي أن يكون هذا البلد دولة محايدة مثل سويسرا ، الا أن أهم عنصر نجح فيه وحقق لسنغافورة أعظم تقدم هو اهتمامه الشخصي الكبير والعميق بالعلم وبالمتعلمين وبالمعلمين وبالرياضيات بوجه خاص ، وغرس الحب والشغف بهما في الطفولة المبكرة.

لقد اختار لي كوان يو أن يختط لسنغافورة نظاما تعليميا خاصا بها يقوم علي الاهتمام الكبير بالرياضيات باعتبار ان الرياضيات بدقتها ويقينيتها هي أساس جميع العلوم في الماضي والحاضر والمستقبل ، ولذلك فان الدولة الذكية التي يبنيها لي كوان يو تؤسس علي الاهتمام بالرياضيات منذ الطفولة المبكرة بدءً من الأربع سنوات الأولي في حياة الطفل علي أن تقدم للطفل باعتبارها شيئاً جذاباً ومحبباوممتعاً وليست شيئاً كريهاً صعباً يفرض عليه تعلمها فرضاً ، ويتم ذلك من خلال التعامل مع الأشياء العددية المحسوسة والتي يلمسها لمساً مما يحيط به في حياته ، كما تقدم له بشكل متدرج بحيث لا يتم الانتقال من مرحلة الي مرحلة أخري إلا بعد الاطمئنان إلي فهم الطفل واستيعابه للمرحلة السابقة ، ومما يساعد علي تحقيق هدف استمتاع الطفل بالرياضيات استخدام الرسوم الملونة للتمييز بين المفاهيم الرياضية ، ويتعلم الطفل عمليات الجمع والطرح والقسمة عن طريق جعله يفكر مثلا في ثلاثة من أصدقائه كل منهم عنده كيس يحتوي علي عدد من الأشياء يختلف عما عند صاحبه فهذا عنده ستة أشياء والثاني عنده ثمانية والثالث عنده أربع وهكذا نقارن ما عند الثاني بما عند

الأول عن طريق الطرح ، ونعرف ما عند الأصدقاء الثلاثة عن طريق الجمع ، ونعيد توزيع الأنصبة بحيث يتساوى ما عند كل منهن بالقسمة علي ثلاثة وهكذا ، ويجب أن يفهم الطفل معني كل عملية من العمليات الحسابية وأهميتها وضرورتها ، لقد بدأ هذا المنهج السنغافوري في التطبيق منذ عام ١٩٩٥ وأتي ثماره المرجوة سريعاً ، وأصبح الأطفال قادرين علي حل المسائل الرياضية بشكل سريع ، ومن خلال هذا المنهج يتم التعامل مع الأشكال الهندسية من مكعبات ومربعات وغيرها بحيث تكون هذه الاشكال أشياء مألوفة ومحببة للطفل السنغافوري.

العنصر الثاني الهام في بناء شخصية الانسان السنغافوري المكمل لعنصر الرياضيات هو عدم انحصار العملية التعليمية في الحدود المكانية والعمانية للمدرسة أو الفصل الدراسي وإنما تتجاوز هذه الحدود إلي النطاق الأوسع الذي يتمثل في ترسيخ عادة القراءة ، وهنا نري قيام المكتبات العامة بدور هام حيث تشجع الطفل علي الاتصال بها للحصول علي الكتب الخارجية للقراءة ويحصل الطفل السنغافوري علي الكتب بسهولة تامة حيث تقوم مجموعة متطوعة من التاكسيات بتوصيل الكتب لطالبها إلي المنازل ، وذلك في ثوان معدودة مما يشجع الطفل علي القراءة ويحببها الي نفسه ،مع شدة الاهتمام بموضوع القراءة الحرة علي أعلي مستوي مع الحرص علي أن يقرأ الطفل المفيد والجيد من المعلومات ، ومن الجدير بالذكر هنا بوجه خاص الاهتمام بالتعلم الذاتي أن يعرف الانسان كيف يحصل علي المعلومة بنفسه ولا يعتمد علي غيره في الحصول عليها تحت مبدأ تعلم كيف تتعلم ، ولا يتم ذلك إلا من خلال القراءة الحرة ، ومن ناحية أخري يتم تزويد الطفل بكيفية عمل العقل الذي يحتوى علي مائة ترليون وصلة عصبية.

إذن هناك تركيز علي الرياضيات في العملية التعليمية مع اتساع نطاق التعلم الذي يتجاوز حيز المؤسسة التعليمية عن طريق غرس عادة القراءة الحرة والتشجيع الكبير عليها.

ومن العناصر المهمة التي أدت الي نهضة سنغافورة رفع شعار مدرسة تفكر ، وطن يتعلم ، وهو شعار رفعه رئيس وزراء سنغافورة جو شوك تونغ في المؤتمر الدولي السابع للتفكير في سنغافورة مؤكداً علي أن المعلم هو المصمم المنظم لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة التي ترتقي بعملية التعلم تجاه مستقبل واعد يواكب عملية التطوير السريع في وسائل التكنولوجيا المنعقد في سنغافورة في ١١ مايو ٢٠٢١.

تاريخ وكتاب أدب الأطفال في سنغافورة:

لم يقتصر التركيز في سنغافورة علي العلم والرياضيات بوجه خاص ولكن أدب الأطفال اكتسب في السنوات الأخيرة زخماً بسبب الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الأدب ذلك الذي ولدته مبادرة المكاتب والرسامين لكتب الأطفال تلك الكتب التي ظهرت بأربع لغات هي الانجليزية ولغة الملايو والماندرين التاميل ، ومن كتاب أدب الأطفال المشهود لهم جين بين الذي كتب للأطفال كتاب الفيل والشجرة ، ويوميات عاموس لي ، ودون بوسكو الذي كتب ثور الاعظم Thor the great ، وكذلك هاية أمين التي كتبت شجرة المانجو ، وايميلي هيم التي كتبت الأمير الدب والدب الفقير ، وجيسي لي هي احدي رائدات أدب الأطفال في سنغافورة التي أعادت اصدار شعبيتها **موني مارس** على شكل سلسلة بالاشتراك مع مارشال كاندوس في عام ٢٠٠٩ وذلك وفقاً لمجلس المكتبة الوطنية ، وهناك مؤلفون أخرون بارزون وغزير و الانتاج من بينهم باتريشيا مبارياتنا ، وتشيان هيرن تشيك وهو مينوفونج ورئيسي تشوا مؤلف Don Bosto ، وهنا كذلك دون بوسكو المولود في ١٩٧١ ، وهو سنغافوري الجنسية ، تخرج في جامعة سنغافورة الوطنية ، واستمر نشاطه في انتاج أدب الأطفال علي مدي أربعة وعشرين عاما ، وفي عام ١٩١١ أسس شركة تهتم بكتب الأطفال التي تتميز بالخيال والغموض ، وهو مدافع كبير عن النشر التقليدي والنشر الرقمي ، وكتبه الأولي التي نشرها تحت عنوان Time Tali's menهي سلسلة كتب حول ثلاثة أطفال سنغافوريين يهوون السفر ، كما أنه قام بتطوير مجموعات تعليمية للأطفال مستمدة من القصص التي كتبها لهم ، مستخلصاً القيم التربوية والتعليمية التي وردت في هذه القصص.

نماذج من كتب الأطفال في سنغافورة

القصة الأولي: البطة القبيحة The Ugly Duckling

وهي قصة للكاتب هانز كريستيان أندرسون ، وتقوم كل دولة بصياغتها بالطريقة التي تتوافق مع بيئتها. وتدور أحداث القصة حول البطة الأم التي ترقد علي أربع بيضات تفقس ثلاثة منها ثلاثة صغار متشابهة ، ثم تفقس البيضة الرابعة بطة صغيرة مختلفة عن البطات الثلاث فهي أكبر حجماً منهن ولونها مختلف عنهن إذ هو لون رمادي ، وتواجه هذه البطة المختلفة لوناً وحجماً بموجة من السخرية وعدم القبول مع وصفها بقبح الشكل ، لدرجة أنها تمنت أنها لم تأت أصلاً الي الحياة ، وتواجه البطة الأم معها هذه الموجة من السخرية حتي أنها. تعاركت مع

قطة سـوداء تجاوزت حدودها في السـخرية ، وكل الطيور والحيوانات التي رأت هذه البطة اشـتركت في وصـفها بالقبح من البقرتين والحصـان ، ولم تجد هذه البطة بداً من ترك البحيرة التي تعيش فيها أسـرتها إلي بحيرة ثانية وثالثة وهناك أحسـت بالجوع ووجدت رجلاً عجوزاً عطف عليها واسـتضـافها في بيته في فترة الشـتاء وتسـاقط الثلوج ، ومرت الأيام وكبرت البطة الصـغيرة واذا بها في الحقيقة بجعة وليسـت بطة وكان هذا هو سـبب اختلافها عن أخواتها شـكلاً ولوناً ، وهنا بدأ يظهر جمالها ، وانضـمت هذه البجعة الي غيرها من البجع في منظر رائع الجمال ، وتغيرت بذلك حياتها الي الأفضل ، وكونت عائلة جديدة سعيدة. ويمكننا أن نستخلص من هذه القصة ما يلي:

1. أن جميع الكائنات من حيوانات وطيور وبشـر قد تواجه مشـكلات في أي مجال من مجالات الحياة ، والمطلوب هو مواجهة المشـكلات وتحمل الصـعوبات للوصـول الي النتائج المرجوة.
2. يجب تقبل الأخر وعدم السخرية منه لأنه ربما يكون في الحقيقة أفضل ممن يسخرون منه ولا يقبلونه؟

ومن الجدير بالذكر أن هذه القصة من قصص أدب الأطفال في سنغافورة مبذول فيها جهد هائل في اختيار هذه القصـة ، وإخراجها بطريقة فنية في شـكل رسـوم متحركة رائعة الجمال ، اشـترك في اعداده أعداد كبيرة من الفنيين لا نجد نظيراً له في أي من كتب الأطفال في الدول الأخرى.

القصة الثانية : الشجرة المتكبرة. The Proud Tree

تدور هذه القصـة حول شـجرتين في احدي الغابات احداهما شـجرة مانجو طيبة ومتعاونة وتسـمح للطيور ببناء أعشـاشـها علي أغصـانها والتغريد عليها، كما تسـمح للنحل بامتصـاص رحيق أزهارها وبناء خلاياه بين أغصـانها ، وترحب بذلك كل الترحيب ، بينما علي العكس من ذلك شجرة التين التي لا تسمح للطيور ببناء أعشاشها علي أغصانها ولا تسمح لها بالتغريد عليها بل تري ذلك مزعجاً لها، كما لا تسـمح للنحل ببناء خلاياه بين أغصـانها التي تكره العسل اللزج ، ويمتزج رفضها للتعاون مع الطيور والنحل بالسخرية منهما ، ولم تتقبل نصيحة زميلتها شـجرة المانجو بأن تكون متعاونة مع الطيور والنحل فهي تري نفسـها جميلة وقوية

وليست في حاجة الي أحد ، وهي تستمر في تعاليها وغرورها ، ويدخل الغابة حطابان يحتاجان الي قطع شجرة للحصول علي أخشابها ، ويتجهان لشجرة المانجو ولكنهما حين يريان خلية النحل علي أحد أغصانها يخشيان من مهاجمة النحل لهما ، وعندئذ يمضيان الي شجرة التين التي لا يجدان عليها نحلاً يخشيان قرصه لهما ، ويبدان في العمل علي قطعها وعندئذ تدعو شجرة المانجو النحل الي المبادرة بمساعدة شجرة التين لإنقاذها من القطع فتجيبها ملكة النحل بأن شجرة التين لا تستحق المساعدة لتكبرها وأنانيتها الا أن شجرة المانجو تقنعها بأن تعاونهن مع شجرة التين برغم موقفها السابق هو ضرورة للحفاظ علي الطبيعة ، وهنا تقتنع ملكة النحل بفكر شجرة المانجو وتدعو بقية النحل لمهاجمة الحطابين وهنا تتكاثر علي وجهي الحطابين حتي أنهما اضطرا إلي ترك شجرة التين والاسراع في مغادرة المكان ، مما جعل شجرة التين تشعر بخطئها في التكبر ورفض التعاون مع غيرها وعدم الاستجابة لنصيحة زميلتها شجرة المانجو ، ودعاها هذا الموقف الجميل إلي أن تعتذر عن خطئها السابق وتعد بأن تكون طيبة ومتعاونة. ونستخلص من هذه القصة ما يلي

أ- وجوب البعد عن التكبر والغرور ، لأن الحياة كما خلقها الله تعالي قائمة علي التعاون بين مختلف الكائنات.

ب- يجب الا نقابل الاساءة بمثلها ، لأن التسامح والتغاضي عن أخطاء الأخرين ومواقفهم المسيئة لنا يمكن أن يجعل المسيئين لنا يندمون علي اساءتهم ، ويتحولون الي اصدقاء حميمين مدركين لأهمية التعاون مع الاخرين.

وبعد هاتين القصتين ننتقل الي تحليل كتابين موضوعيين أحدهما خاص بما يجري داخل جسم الانسان ، والأخر خاص بما يجري داخل رأس الانسان.

الكتاب الأول عنوانه **رحلة داخل جسمك** وهو عبارة عن قصة علي لسان حبة من العنب اسمها **جلبرت** ، تبدأ رحلتها مع افطار أحد الاشخاص ، وتبدأ رحلتها منذ دخولها الفم ومضغ الطعام الذي كان عبارة عن شطيرة من الديك الرومي والبيتزا والزبادي ، تنزلق حبة العنب الي البلعوم وتروي كيف يساعد اللعاب علي زيادة تفتيت الطعام وتسهيل وصوله الي المعدة التي تقوم بطحن الطعام ومنها الي الأمعاء الدقيقة التي تنقسم إلي ثلاثة أجزاء ويبلغ طولها ستة أمتار تقريباً ، وهناك تتحدث حبة العنب عن الصفراء التي ينتجها الكبد ، كما

تتحدث عن المرارة التي تقع تحت الكبد ، ثم يأتي دور الأمعاء الغليظة وهي أنبوب طوله حوالي مترين ، ثم تتحدث حبة العنب عن دور البكتيريا التي تزيد تفتيت الطعام ، ومن هنا تمضي إلي الزائدة الدودية ، ومن هنا يأتي دور البراز ، ومن هنا تمضي حبة العنب إلي البراز وخروج الغازات الذي تساعد العاصرات علي خروجه.

الكتاب الثاني: **رحلة داخل دماغك** ، وتبدأ الرحلة بالأذن الخارجية ، وطبلة الأذن التي تهتز عند سماع الأصوات وهذه الشعيرات التي تحول الاهتزازات إلي نبضات عصبية أسفل العصب السمعي ، ويبلغ عدد الخلايا العصبية مائة مليار ، ومع التقدم في العمر يواصل الدماغ إنتاج المزيد من الخلايا العصبية ، وهناك المئات من أنواع الأعصاب التي تجمع المعلومات وترسلها إلي الجهازالعصبي المركزي ، ثم هناك الخلايا العصبية البينية التي هي أشبه بمعمل كيميائي ضخم وتبلغ سرعتها أربعمائة كيلومتر في الساعة ، والمخ يشكل أكبر جزء في الدماغ ، والطبقة العليا منه مصنوعة من مادة رمادية ، وفيه نشعر بمختلف العواطف ، وللمخ طاقة تخزينية لا حدود لها ، ثم نأتي إلي المخيخ الذي هو أصغر من المخ حجما وهو مسئول عن الحركات والكلام ،كما يساعد علي التركيز والتحكم في العواطف ، والخلايا العصبية ثلاثة أجزاء من الرئيسية والزوائد الشجرية ، وتتلقي الخلايا العصبية المعلومات ، وهي تعمل بالإشارات الكهربية والكيميائية ، وقد تبين أن عاطفة الحب تنير الدماغ ، ثم تنتقل إلي اللوزة العصبية التي تلعب دوراً مهما في حياتنا وتساعد في السيطرة علي الحالة المزاجية ، ثم ننتقل إلي جذع الدماغ الذي يوازن بين الجسم والرأس ، ويساعد في عمليتي التنفس وهضم الطعام ، وأخيراً نأتي إلي الحبل الشوكي الذي يحتوي علي ممرات بين الجسم والرأس تعمل في الاتجاهين الداخل والخارج.

وتوجد بعض الكتب العلمية المخصصة للأطفال في سنغافورة ، فمثلا بالدخول علي موقع www.artwonderland.sg توجد مجموعة كبيرة من الكتب العلمية الموجهة للأطفال في الاعمار من ٢.٥ الي ٤ سنوات ، ومن ٤- ١٢ عاما ومن ١٢ -١٦. ومن الكتب العلمية كتاب عن المغناطيسية وآخر عن الجاذبية وثالث عن الحروف الابجدية والرياضيات ، وعن فصول السنة وعن عين الانسان ، وعن التوصيل الكهربي ، وكذلك عن النباتات ، وعن الاشياء الحية وغير الحية كما نجد كتبا تتحدث عما يمكن أن يكون عليه الحال اذا لم يكن للزهور وجود وكذلك اذا لم تكن الفئران موجودة ، ويعتمد عرض هذه الكتب علي الرسوم الملونة

المتحركة حركة سريعة جدا مصحوبة بالموسيقي والغناء ، وهي تساق في شكل قصة لجذب الأطفال الي متابعتها ، ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب من ربط حقائق العلم والرياضيات باللعب مع الأطفال هو نفس الاسلوب الذي وجده الفيلسوف اليوناني أفلاطون في مصر حين كان طالبا للعلم في جامعتها القديمة ، وقد سجل اعجابه الشديد بالمعلمين المصريين الذين كانوا يعلمون الأطفال حقائق الحساب والهندسة عن طريق اللعب بالأشكال الهندسية من مربع ومثلث وغيرهما فينشأ الطفل وقد ألف وأحب حقائق الحساب والهندسة وهذا هو نفس الأسلوب الذي يقوم عليه تعليم الأطفال اليوم في سنغافورة لحقائق العلم والرياضيات .ونختار من هذه الكتب كتابين لتحليلهما.

الكتاب الأول بعنوان : ما هو العلم What is science

وهو من الكتب التي تقرأ للطفل بصوت عال ، وهو يبدأ ببيان مفاتيح العلم ممثلة في الأسئلة why how when فهذه الأسئلة هي التي تفتح أبواب العلم ، وهو يبين تاريخ وأنواع العلم من بيولوجي وانطولوجي، وأن العلم يشمل كل شيء حولنا من أرض وسماء ونجوم وأنهار وصخور ورياح وبراكين وغيرها ، ونري التركيز علي شكل هندسي بالغ الأهمية هو المربع لكي يألف الطفل من البداية التعامل مع هذا الشكل الهندسي ، ذلك الشكل الذي سيلتقي به كثيراً بدءاً من ملاحظة فيثاغورث أن المربع المقام علي وتر المثلث المصري قائم الزاوية يساوي مجموع المربعين المقامين علي الضلعين الأخرين ، كما سيلتقي الطفل بالمربع في الجاذبية وفي سرعة الضوء وغيرها ، وهذا هو السبب في تكرار التركيز علي المربع كشكل هندسي مهم في العلم ، ويكرر الكتاب أهمية الأسئلة المثيرة للاهتمام ، ونري كذلك حديثاً عن كبار العلماء مثل نيوتن وأينشتاين وهو يبين للطفل أن عالماً كبيراً مثل أينشتاين الذي كان إنساناً وطفلاً عادياً يأكل مثلنا الموز والجزر والخضراوات والفواكه لكن ما أمتاز به هو التساؤل والحرص علي الوصول الي إجابات عن التساؤلات التي تعن له.

الكتاب الثاني : المغناطيسيةMagnetism

يبدأ عرض الكتاب بطفل يمسك قضيباً مغناطيسياً بحبل وهو جالس علي حافة جسر ، ويدلي الطفل بقضيب المغناطيس في الماء ، ويظهر له قضيب المغناطيس ويحدثه عن خصائصه المهمة، وأنه يتكون من قطبين أحدهما سالب والأخر موجب ، ويظهر قضيب مغناطيسي أخر حيث ينجذب القطب الموجب إلي القطب السالب وينجذب السالب الي الموجب

بينما يتنافر الموجب مع القطب الموجب في المغناطيس الأخر ويتنافر القطب السالب مع السالب في القضيب المغناطيسي الأخر، ويرتفع الطفل الي الفضاء ليلاحظ أن للأرض قطبا مغناطيس أحدهما هو القطب الشمالي والأخر هو القطب الجنوبي ، واذا علق قضيب المغناطيس تعليقاً حرا فان القطب الجنوبي فيه ينجذب الي القطب الشمالي للأرض ، كما يخبره المغناطيس أن المعادن الثلاثة التي يحدث لها التجاذب والتنافر هي الحديد والنيكل والكوبالت.

النتائج والتوصيات

أولا : النتائج

1. تختلف سنغافورة عن غيرها من بلاد جنوب شرق أسيا كاليابان والصين في أنها بقيادة رئيسها لي كوان يو اختطت لنفسها طريقاً مميزاً ركزت فيه علي الرياضيات باعتبارها لغة العلم الدقيقة وأساس التقدم العلمي في كل زمان ومكان ، فمنذ مصر القديمة كان الاهتمام بالرياضيات من حساب وهندسة أساساً لإنجازاتها المعمارية الكبري ، وعلي رأسها بناء الهرم الأكبر ، كذلك تقوم كل علوم العصر الحاضر وتكنولوجياته علي الرياضيات مثل البرمجة والذكاء الاصطناعي والروبوتات وغيرها
2. الاهتمام بأن يكون تعلم الرياضيات منذ الطفولة المبكرة ، منذ العام الرابع للطفل ، وأن يكون تعلم الرياضات من حساب وهندسة شيئاً ممتعاً وجذاباً ومحبباً للطفل وليست شيئاً مكروهاً ومفروضاً عليه وذلك باستخدام الالعاب والمسابقات والرسوم المتحركة الملونة ، وهذا هو نفس الأسلوب التي أخذت به مصر القديمة ، ويكون تعليم هذه المادة الأساسية متدرجاً فلا يتم الانتقال من مرحلة إلي المرحلة التالية إلا بعد التأكد من فهم الطفل واستيعابه للمرحلة السابقة
3. الاهتمام بالمعلم ورفع قدره الاجتماعي باعتباره مصمم ومنفذ العملية التعليمية.
4. الاهتمام بالقراءة باعتبار أن العملية التعليمية لا تنحصر في حدود المدرسة والفصل الدراسي ، وهو ما يعرف بالتعلم الذاتي المستمر مدي الحياة.
5. كان من نتيجة هذه الخطة التي تبناها وتحمس لها لي كوان يو فوز أطفال سنغافورة بالمركز الأول علي واحد وسبعين دولة في إحدى المسابقات الدولية في الرياضيات مما جعل ستين

دولة في العالم تتخذ من سنغافورة مثلاً أعلي يحتذي في بناء الانسان منذ الطفولة المبكرة ، ومن بين هذه الدول امريكا وانجلترا.

6. في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة تبين أن الجانبين الأساسيين المتكاملين في العلم والأدب قد تم الاهتمام بهما معاً، ووضح ذلك في نماذج الكتب الأدبية والعلمية التي اخترناها للعرض في هذا البحث فقد تم اختيار القصة العالمية وهي البطة القبيحة المعروفة عالمياً للكاتب الدانماركي هانز كريستيان أندرسون وكذلك قصة الشجرة المتكبرة ، وفي هاتين القصتين يتضح الحرص علي غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الايجابية في نفوس الأطفال مثل تقبل الأخر في قصة البطة القبيحة ، وتقدير الأخرين واحترام أدوارهم في الحياة ، أما في الجانب الموضوعي فقد اخترنا مجموعة كتب :

- ما هو العلم What is science
- المغناطيسية Magnetism

ثانيا : التوصيات:

إن أهم ما يمكن تقديمه من توصيات بعد هذه الدراسة التي ألقت الضوء علي قصة نجاح سنغافورة في الانتقال من الفقر إلي الغني ، ومن التخلف إلي التقدم المبهر ، مما جعل العالم كله يهتم بالتجربة السنغافورية ويتخذها نموذجاً يحتذي في شتي المجالات ، فقد اختطت سنغافورة منهجاً خاصاً في التعليم الوطني الذي ركز علي أن تكون الرياضيات شيئاً محبوباً وجذاباً للإنسان السنغافوري منذ الطفولة المبكرة مع اعتبار أن العملية التعليمية تتجاوز حدود المدرسة والفصل الدراسي الي كونها عملية ممتدة ومستمرة من خلال غرس عادة القراءة التي تشمل كل المجالات العلمية والأدبية التي تملأ في مختلف أشكال أدب الأطفال من قصص وكتب موضوعية وشعر وغيره، وتمثل ذلك في ظهور مجموعة من كتاب ورسامين سنغافوريين ، ويبرز هنا اسم كاتب الأطفال دون بوسكو المولود في عام ١٩٧١ والذي استمر نشاطه علي مدي أربعة وعشرين سنة متواصلة ، وقد حرص دون بوسكو علي

استخلاص القيم التربوية من القصص التي كتبها للأطفال إمعاناً منه في توصيل الرسالة التربوية إلي الطفل السنغافوري.

الملاحق

ملحق رقم (1) سنغافورة في سطور:

تقع جمهورية سنغافورة في جنوب شرق أسيا عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو، ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور ويقطعها عن أندونيسيا ، وتسيطر علي مضيق ملقا الذي يصل بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي . ومساحة سنغافورة ٢٨،٩ كيلو متر مربع ، وتتكون من ستين جزيرة صغيرة

عدد السكان أربعة ونصف مليون نسمة.

النظام السياسي : كانت سنغافورة جزءً من المستعمرات البريطانية ، وهي واحدة من أهم اعضاء الكومنولث ، وقد انفصلت عن ماليزيا في ٩ أغسطس سنة ١٩٦٥، وفي نفس هذا العام تم اعلان سنغافورة جمهورية مستقلة ، وسنغافورة أكبر وأهم ميناء تجاري في جنوب شرق أسيا ، وكانت مركزاً مهما لتجارة التوابل في جنوب شرق اسيا ، ومناخها استوائي.

وتسود في سنغافورة أربع لغات هي الانجليزية ، والماندرين الصينية ، والتاميل ولغة الملايو ، والقيم الأساسية في سنغافورة هي الديموقراطية والمساواة والعدالة والسلام والتقدم ، وتتميز سنغافورة بالاقتصاد الحر ، وتضم ٢٠٠ ميتي بنك ،وهي رابع أهم مركز تجاري في العالم ، وتلعب دوراً مهما في الاقتصاد العالمي ، وتعد سنغافورة إحدي أغني دول العالم ، ومطار سنغافورة من أشد المطارات ازدحاما ، ويصل سنغافورة خمسة ملايين سائح سنويا ، كما تمتلك أكبر نافورة في العالم.

ملحق رقم (2) صور أغلفة الكتب التي تحليلها

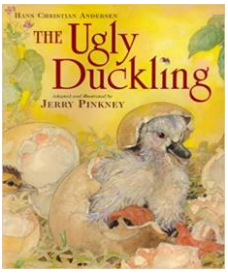

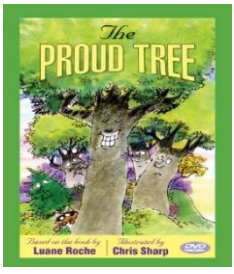

المراجع

خيري، عمر. (2019، 12 أكتوبر) . *التعليم الممتع: طريقة سنغافورة في الرياضيات نموذجا.* [فيديو] . YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=eJDNozY8itY

Andersen, H. C., & Pinkney, J. (1999). The Ugly Duckling. New York : Morrow Junior Books.

Artwonderland (2021). Retrieved from https://www.artwonderland.sg/

Roche, L., & Sharp, C. (1981). The Proud Tree. Missouri: Liguori Publication

Children's Literature in Singapore

Prof. Suhair Ahmed Mahfouz
Head of the Library and Information Science Department
Suez Canal University

Abstract:

The study began by presenting the efforts made by **Lee Kuan Yu** President of Singapore, to transfer this country from poverty and backwardness to wealth and progress in a way that drew the attention of the world and made it take Singapore as a model to follow. We divided the study into two parts : First , we dealt with the two main points that Li **Kuan Yew adopted** in bringing about the transition from poverty and backwardness to wealth and progress ,which are mathematics and free reading, and we also dealt with the aspect of great interest in the teacher as the designer organizing the educational process, then we moved to the statement of the history of children's literature, which gained great momentum in the recent period due to the increasing interest in this important type of literature that was generated by the initiative of A Singaporean writer and illustrator of children's books, and one of the most prominent writers of children's literature was **Don Bosco**. Second, we dealt with an analysis of two children's stories, the first of which is the ugly duckling, which is a story by the great writer **Hans Christian** Andersen. As for the second story It is titled as the arrogant tree. Then after these two stories, we moved on to two thematic books, the first of which bears the title **What is science ,**as for the second book, it is entitled **Magnetism** as it takes the child into space to notice that the earth has two magnetic poles, namely the North Pole and the South Pole.

Finally ,we reached the results and recommendations, the most prominent of which was the need to pay attention to mathematics as the basis of science, with an attractive, interesting and likable presentation for the child, and interest in continuous free reading, as well as interest in the teacher, training him, and giving him the fate that he deserves in society.

Keywords: Children literature; Singapore; The Ugly duckling story; The Proud tree story.